السحر من عمل الشيطان ومن يتعامل به مشرك

سؤال: عن امرأة ساحرة تعمل السحر، وقد تضرر منها أناس كثير، فما الواجب نحو هذه المرأة الساحرة وعن كيفية التخلص من هذا السحر ؟ الجواب: السحر هو عمل شيطاني، حيث يتقرب الساحر إلى الجن بالذبح لهم، أو دعائهم من دون الله، أو ترك الصلاة، أو أكل النجاسات ونحو ذلك، حتى تخدمه الشياطين ومردة الجن، فيلابسون من يريده، ويقتلون ويعوقون ويعقدون الرجل عن امرأته، ويصرفون أحدهما عن الآخر ونحو ذلك. وعلى هذا فالساحر مشرك كافر؛ لأجل تقربه إلى غير الله بهذه الأعمال الكفرية؛ فلذلك ورد الأمر بقتله، وثبت ذلك عن عمر بن الخطاب وابنته حفصة وجندب رضي الله عنهم. وعلى ما ذكرنا فلا يجوز ترك هذه المرأة التي اشتهرت بعمل السحر، فإن كان لديكم بينات وقرائن فارفعوا أمرها وبما حصل منها من الأضرار، حتى تقتل ويستريح الناس من شرها، وعلى رب الأسرة السعي في إزالة ضرر هذه المرأة، ولو كانت والدته، حيث إن هذا العمل كفر بالله، وضرر على عباد الله، ومتى قتلت انزجر غيرها، وامتنعوا عن مثل هذا العمل الشيطاني. فإن امتنعوا كلهم من تغيير الحال، ورضوا عن هذه العجوز، وتركوها على هذا الأمر، فإنك أنت مسئول عما تعرف عنها، فاحرص على إثبات الوقائع التي حَصَلت منها، واثبت ما تقدر عليه من القرائن والبينات، وما يعرفه عنها الجيران والأهلون، ومتى حصلت على المعلومات الكافية فارفعها إلى المحكمة الشرعية؛ ليجري فيها حكم الله تعالى، وهو العمل بحديث: { حدُّ الساحر ضربة بالسيف } أخرجه الترمذي رقم (1460)، كتاب الحدود. . ولا يحق لك أن تقيم على هذه الحال التي تعاني فيها هذه الأضرار، وبعد ذلك نوصيك: أولا: بالتحصن بكثرة ذكر الله وقراءة القرآن، واستعمال الأوراد في الصباح والمساء، وذلك مما يحفظك الله من الجن والسحرة. ثم نوصيك ثانيًا: بعلاج ما أصابك بالرقية الشرعية، من القراء المعروفين، باستعمال كلام الله وكلام رسوله -صلى الله عليه وسلم، والأدوية الشرعية، وهم كثيرون في البلاد، وقد نفع الله بهم من أراد الله به خيرًا، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم الكنز الثمين للشيخ عبد الله الجبرين، ج1 ص 224-227. .